

برنامج قائم على تحليل المهام لتنمية الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة

العربية بفصول الدمج

تخصص (مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

إعداد

وليد محمود مصطفى عيد

معلم أول التربية الخاصة بإدارة الزرقا التعليمية

إشراف

أ. د/ عصام الدسوقي إسماعيل الجبه

أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ

كلية التربية - جامعة دمياط

أ.د/ سمير عبد الوهاب أحمد

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس المتفرغ

ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث الأسبق

كلية التربية - جامعة دمياط

1444هـ - 2023م

مستخلص البحث

عنوان البحث: "برنامج قائم على تحليل المهام لتنمية الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج".

هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على تحليل المهام لتنمية الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج، والتعرف على فاعلية وتأثير هذا البرنامج في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج، كما قام الباحث بإعداد مواد وأدوات البحث وتضمنت: البرنامج والذي تضمن (18) كفاية معرفية وأدائية، وكذلك قائمة الكفايات المعرفية والأدائية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بفصول الدمج، وبطاقة تقييم الأداء، كما قام ببناء اختبار مواقف لقياس الجانب المعرفي للكفايات المهنية لعينة، وكذلك مقياس الاتجاه لدى معلمي اللغة العربية نحو التدريس بفصول الدمج، وتم تنفيذ البرنامج التدريبي على مجموعة من معلمي اللغة العربية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج، وقد تكونت عينة البحث من مجموعة واحدة ذات تطبيقين قبلي وبعدي بلغ عددها (15) معلماً، بإدارة الزرقا التعليمية بمحافظة دمياط، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2022م، و توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq$) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في الجانب المعرفي للكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على تحليل المهام لصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \geq$) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في كل كفاية من الكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على تحليل المهام لصالح التطبيق البعدي، وكذلك وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \geq$) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في الاتجاه لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على تحليل المهام لصالح التطبيق البعدي، كما حقق البرنامج التدريبي حجم تأثير مناسب في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج.

الكلمات المفتاحية: تحليل المهام - الكفايات المهنية - فصول الدمج.

ملخص البحث

1. ملخص البحث.
2. توصيات البحث.
3. مقترحات البحث.

1- ملخص البحث:

اهتمت جمهورية مصر العربية بذوي الاحتياجات الخاصة اهتمامًا واکب التطورات، والمستحدثات العالمية في مجال خدمات ذوى الإعاقة، وسعت سعيًا لإيجاد برامج للتربية الخاصة سواء على مستوى إعداد المعلم قبل الخدمة، كاستحداث مسارات تعليمية تخصصية، بالدرجة الجامعية الأولى، في التربية الخاصة، أو أثناء الخدمة؛ حيث أعدت المعلمين إعدادًا مهنيًا في مختلف مجالات الإعاقة، ولعل أهم ما يؤكد ذلك هو ذلك التوسع الملحوظ في خطة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين داخل الفصول الدراسية بالتعليم العام؛ حيث أسنت بعض القرارات والتي كان منها القرار الوزاري رقم 252 بتاريخ 5 أغسطس 2017، وأخيرًا القانون الرئاسي رقم (10) الصادر بتاريخ 19 فبراير 2018 بشأن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها الحق في التعليم، وهو ما أحدث نقلة نوعية في خدمات التربية الخاصة التي تقدمها وزارة التربية والتعليم.

ومنذ صدور القرارات الوزارية الخاصة باستراتيجية الدمج بمدارس التعليم العام، فرضت على المعلمين مجموعة من المهام التي ينبغي عليهم القيام بها أثناء ممارسة عملهم في مدارس الدمج، وبانتقال التلاميذ ذوي طيف التوحد من مدارس التربية الفكرية إلى مدارس الدمج، انتقل معها مهام معلم التربية الخاصة إلى مهام المعلم العادي، لذلك وجب الاهتمام بتدريب المعلمين لرفع مستوى الكفايات المهنية وتحسين الأداء لديهم.

لذلك يعد التدريب على المهام من الوظائف الجوهرية للتدريب المهني؛ حيث يشير إلى أحد مداخل التغيير والتحسين والتطوير، فهو يعنى التغيير إلى الأفضل، وتطوير الشخص في معلوماته واتجاهاته وقدراته ومهاراته وأفكاره، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى تحسين مستوى أدائه، والوصول لمستوى الكفاية المهنية وبالتالي التحسن النوعي في نتائج التعليم في ظل استراتيجية الدمج (ماهر البحراني، 2014، 7).

ونظرًا لأهمية الكفايات المهنية لمعلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بالمدارس العادية، وضرورة إعدادهم إعدادًا كافيًا، بحيث يملكون المهارات المعرفية والأدائية من خلال إيجاد برامج تدريبية لهم، وكيفية التعامل مع التلاميذ ذوي طيف التوحد؛ حيث المشكلات المرتبطة بهذا الاضطراب والتمثلة في الصعوبات الاجتماعية والتواصلية والسلوكية والتشخيصية، وبناء الخطط التربوية الفردية المناسبة لهم.

وبناءً على ما سبق يتضح أهمية مدخل تحليل المهام عند بناء البرامج التدريبية لمعلمي التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث يتم تحديد المهارات والمعارف والاتجاهات التي يجب أن تتوفر لديهم؛ لأداء المهام التعليمية والتربوية.

ومن هنا كان لابد من تحليل الكفايات المهنية المطلوبة إلى مهام ومهارات من خلال صياغة عمل المعلم في المواقف التعليمية في ظل متغيرات الدمج، ومتابعة ما يقوم به من ممارسات ثم تحويلها جميعاً إلى كفايات أدائية، والتي ترتبط بالجوانب المختلفة المعرفية والمهارية والوجدانية، وصوغها في صورة مواقف وخبرات يتم تضمينها في البرنامج التدريبي؛ لتحقيق مستوى الكفاية المطلوبة، ثم تحويل الكفايات إلى أهداف تساعد على تصميم المحتويات والخبرات التعليمية وأساليب التقويم والتقييم الملائمة لكل هدف تعليمي.

وقد قام الباحث بتقسيم البحث الحالي إلى أربعة فصول على النحو الآتي:

الفصل الأول: الإطار العام لمشكلة البحث.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.

الفصل الثالث: إجراءات البحث.

الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها.

الخاتمة: ملخص البحث توصياته ومقترحاته.

ثم أنهى الباحث بحثه بذكر قائمة المراجع العربية والأجنبية وكذلك الملاحق الخاصة بالبحث، وأنهى بحثه بملخص البحث باللغة الأجنبية.

وفيما يلي كل عنصرٍ من العناصر السابقة بشيءٍ من الإيجاز والاختصار وذلك على النحو الآتي:

1- الفصل الأول: الإطار العام لمشكلة البحث:

قام الباحث في هذا الفصل بعرض الإطار العام لمشكلة البحث وخطته وذلك على النحو التالي:

أولاً: تحديد المشكلة:

حددت مشكلة البحث في: "ضعف الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج".

وتم التصدي لمشكلة البحث من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

- 1) ما الكفايات المهنية التي يجب توافرها لدى معلمي اللغة العربية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج؟
- 2) ما مستوى الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج؟
- 3) ما التصور المقترح للبرنامج القائم على تحليل المهام لتنمية الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج؟
- 4) ما أثر البرنامج القائم على تحليل المهام في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج؟

ثانياً: فروض البحث:

في ضوء ما سبق عرضه في الإطار النظري للدراسات والبحوث السابقة وتحقيقاً لأهداف البحث صيغت فروض البحث التالية:

- 1) يقل مستوى الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج عن حد الكفاية وهو 75%.
- 2) يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في الجانب المعرفي للكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على تحليل المهام لصالح التطبيق البعدي.

- 3) يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في كل كفاية من الكفايات الأدائية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على تحليل المهام لصالح التطبيق البعدي.
- 4) يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في الاتجاه لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على تحليل المهام لصالح التطبيق البعدي.
- 5) يحقق البرنامج القائم على تحليل المهام درجة مناسبة من الأثر في تنمية الجانب المعرفي للكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج.
- 6) يحقق البرنامج القائم على تحليل المهام درجة مناسبة من الأثر في تنمية الجانب الأدائي للكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج.
- 7) يحقق البرنامج القائم على تحليل المهام درجة مناسبة من الأثر في تنمية الاتجاه لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج.

وتأسيساً على ما سبق فقد قام الباحث بوضع محددات البحث، وذلك كما يلي:

ثالثاً: محددات البحث:

- 1- الحدود المكانية:
بعض مدارس الدمج الابتدائية بإدارة الزرقا التعليمية بمحافظة دمياط.
- 2- الحدود الموضوعية:
الجانب المعرفي والجانب الأدائي للكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج.
- 3- الحدود البشرية:
بعض معلمي اللغة العربية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية بإدارة الزرقا التعليمية بمحافظة دمياط.
- 4- الحد الزمني:

مدة تطبيق البرنامج شهران ونصف ميلادي تم تنفيذها في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2022/2021م.

كما عرض الباحث في نهاية هذا الفصل بعض الموضوعات الأخرى ذات الصلة بالبحث؛ كمصطلحات البحث، وأهدافه، وأهميته، وحدوده ومنهجه، وخطواته الإجرائية.

2- الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة:

تناول هذا الفصل الإطار النظري للبحث، وقدم الباحث تصوره عن البحث الحالي، وذلك من خلال تقسيم الفصل الثاني إلى ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول: الكفايات المهنية الأساسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرحلة الابتدائية.

تناول هذا المحور الكفايات المهنية من حيث (المفهوم، أهميتها، مكوناتها، واقعها، مصادر اشتقاقها).

المحور الثاني: مدخل تحليل المهام وتنمية الكفايات المهنية.

تناول هذا المحور تحليل المهام من حيث (المفهوم، مصادر اشتقاقها، استراتيجياتها، خطواتها، المهام الجديدة للمعلم)، كما تناول أيضاً مهارات اللغة التي يحتاجها التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج بالمرحلة الابتدائية من حيث (تعريف التواصل اللغوي، أهداف التواصل اللغوي، عناصر التواصل اللغوي، تطور اللغة والكلام، أشكال التطور اللغوي، المهارات اللغوية التي يحتاجها التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد).

المحور الثالث: نحو رؤية مقترحة لتوظيف تحليل المهام في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج.

تناول هذا المحور أسباب تقديم هذه الرؤية، وكذلك الأسس التي تقوم عليها هذه الرؤية، والنتائج التي يتوقع تحقيقها من خلال هذه الرؤية؛ حيث قام الباحث بتوضيح رؤية البحث وتصوره له تحت هذه المحاور، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والكتب والأدب التربوية في هذا المجال، ثم انتهى الفصل بتقديم فروض البحث

3- الفصل الثالث: إجراءات البحث:

وتضمن هذا الفصل تحديد منهج البحث، اختيار عينة البحث، فرض فروض البحث، إعداد أدوات البحث، التطبيق القبلي لأدوات البحث، تطبيق البرنامج الحالي، التطبيق البعدي، التحليل الإحصائي واستخلاص النتائج.

الفصل الرابع: نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها.

حيث قدم الباحث في هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي، وذلك من خلال تطبيق أدوات البحث والبرنامج القائم على تحليل المهام لتنمية الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج.

من خلال العرض السابق يتضح أن النتائج تشير إلى نجاح البرنامج القائم على تحليل المهام في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج، وتحقيقه لأهدافه العامة والخاصة، ومن خلال النتائج السابقة يقدم البحث الحالي عددًا من التوصيات التي تغيد في مجال تعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة عامةً والتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاص، كما تقدم بعض المقترحات لبحوث أخرى جديدة يمكن أن تكون استكمالاً لهذا البحث.

2- توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي والتي من أهمها (ثبوت فاعلية البرنامج القائم على تحليل المهام في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية بفصول الدمج) والتي يمكن أن يأخذ بها المهتمين بمجال تعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج وذلك كالتالي.

1. ضرورة الاستعانة بمدخل تحليل المهام في تنمية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بمدارس الدمج.
2. تعديل منهج اللغة العربية بما يتناسب مع نظام الدمج للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
3. الأخذ بمبدأ الفروق الفردية عند تعليم التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك من خلال استخدام مداخل وطرق تعليمية مختلفة.
4. ضرورة استخدام مداخل تدريبية متنوعة في تنمية مهارات اللغة لدى للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

5. توفير معلم ومعلم مساعد لكل صف به دمج مشترك بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
6. تدريس القراءة والكتابة للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام المداخل والاستراتيجيات الحديثة التي تتناسب مع طبيعة الإعاقة من ناحية محتوى المنهج الدراسي المقدم لهم.
7. الاهتمام بإعداد وتدريب القائمين بمتابعة فصول الدمج، وتعريفهم كيفية التعامل مع طبيعة الإعاقة لديهم.
8. تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام الاستراتيجيات التدريسية المتنوعة في مهارات اللغة بفصول الدمج.
9. توجه الدراسة الحالية القائمين على وضع المناهج لمادة اللغة العربية بضرورة تضمين استراتيجيات لتعليم مهارات اللغة لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج.
10. ضرورة إعداد أدلة لإرشاد معلمي اللغة العربية على كيفية توظيف مهارات اللغة بصفوف الدمج.
11. إعداد معلمين مؤهلين قادرين على التعامل مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، والقدرة على تقليل الفروق بين التلاميذ العاديين وذوي طيف التوحد.
12. الاهتمام بإعداد وتدريب مديري المدارس ومن يكلفهم بالإشراف على دمج فصول التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

3- مقترحات البحث:

وفي الختام وفي ضوء نتائج البحث؛ قدم الباحث مجموعة من الاقتراحات البحثية ذات الصلة بموضوع البحث الحالي فيما يلي:

1. برنامج قائم على تحليل المهام لتنمية مهارات التواصل اللغوي للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بفصول الدمج.
2. برنامج قائم على تحليل المهام لتنمية بعض مهارات اللغة للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.
3. برنامج قائم على تحليل المهام لتنمية المهارات التدريسية لدى معلمات رياض الأطفال.

4. برنامج قائم على تحليل المهام لعلاج بعض مهارات اللغة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية.
5. برنامج قائم على تحليل المهام لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية بالمدارس الفكرية.